وهل عمل لم يسبق العلم قبله ... وان كان سهلا ممكن ان يواتيا

وقعت على التجريب بالظن دندنا

على غير اسلوب تراه مبينا

وكم طالب امسى بذا العلم في عنا

تمنى رجال من ذوي الجهل علمنا ... وما كل ذي علم ينال الامانيا

فكم حائر فيه عالم لا تساعه

وما ناله من بعده طول باعه

ورب جهول هائم في اتباعه

واحمق ساغ طالب من طباعه ... معاني لم يطبع لهن معانيا

فليس ينال السر غير مداوم

على الفكر فيه بالدليل الملائم

الا ان قاضي العقل اعدل حاكم

فلا يفتكر في كتبنا غير عالم ... ليبدي منها ما التفكر خافيا

هو الرمز ما لم يصبح الذهن قابلا

لصورته في الاصل لم يك حاصلا

فلا

١٨٨

فلا ترج منه السر ان كنت ذاهلا

فابعد مرجو لمن كان جاهلا ... بالفاظنا ان يستبين المعانيا

فما الرموز هادمات بمثلها

مباني ظنون الخابطين بليلها

فيا طالبا من حجبها رفع ذيلها

هي الصنعة المضروب من دون سبلها ... من الرمز استار تشيب النواصيا

نأت عن غبي ليس يبرح هائما

على حبها ما لم تراه ملائما

وعزت على الطلاب بالجهل دائما

ولكنها ادنى اذا كان عالما ... الى المرء من حبل الوريد تدانيا

فكم جاهل بالكشف للرمز مغرم

يحاول ما يرجوا بغير تفهم

ويطمع في علم بغير تعلم

واني لاستحيي من المرء يرتمي ... به الظن في فك الرموز المراميا

لقد فاض منه الجهل بالظن فيضة

Copyright © King Saud University